

مؤسس منظمة روشنانتيس اليابانية الدكتور نابوكى كاواهارا لـ (الراصد)

استقلت من العمل الدبلوماسي من أجل العمل الطوعي

أبس العمامة لأني (عمدة لحويين) وأتقل بالحمار وأكل العصيدة

والإهم هو تدريب قابلات قانونيات لتكون لكل قرية قابلة أو اثنتان وكل ذلك بالتعاون مع جامعة القضاة وحكومة الولاية كما أسلفت.

أنت الآن بالسودان وأبناؤك باليابان فما هو شعورك؟

ان شعور الامتنان الذي اجده من مرضاي او من الشعب السوداني يعوضني كل ما الاقيه والعمل الإنساني هو العمل الوحيد الذي لا يجب ان تحسبه بحسابات الربح والخسارة لانك لا تنتظر جزءا من احد ونحن نريد ان نعمل عملا طويلا الأجل بتعليم الكوادر المحلية حتى تستمر الفائدة وننتقل بمشروعات روشنانتيس إلى مكان آخر أكثر حاجة لهذا النوع من الدعم

وكيف تتأقلم على المعيشة في الريف السوداني ونسرك تلبس الجالبية والعمامة؟

في الحقيقة لا ادعي ان الريف السوداني تسهل المعيشة فيه لكن الإنسان السوداني البسيط الطيب الكريم الذي يشعرك بانك لست غريبا يجسر لك الهوة ويجعلك تحبه وتحب العمل من اجله اما العمامة فانا (عمدة لحويين) قالها ضاحكا بروحه المرحة.

ما هي المجالات التي تتطوع فيها منظمتم؟

في الحقيقة نحن نعمل في استجلاب المدربين في مجال كرة القدم والآن استجلبنا مدربي منتخب الناشئين السوداني القومي وهناك تعاون كبير في هذا المجال

كيف تترحل وكيف تأكل في قرية الشريف حسب الله وبقيّة القرى المجاورة لها فالطبيعة هنا شاقّة جدا ليس كذلك؟

من ناحية الترحيل لدى محمد الله (حمار) استغله في طوافي على القرى القريبة ولكن البعيدة اضطر إلى استخدام المواصلات وأحيانا بعض الخبيرين يقلوني بسياراتهم خاصة إنني مشهور جدا هنا أما الأكل فلا استنكف من أكل العصيدة وهي بالمناسبة لذیذة جدا خاصة بملاح الروب .

وماذا عن المتطوعين؟

المتطوعون جلهم من الشباب صغار السن حتى يتحملوا الصعاب ولكي يكسبوا خبرات كل في مجاله لذلك فالعمل يناسب في سهولة ويسر ولا توجد مصاعب .

كلمة أخيرة؟

الشكر لصحيفتكم التي وصلتنا هنا في الشريف حسب الله لتعكس روح التعاون الحكومي والشعبي السوداني الياباني والشكر لكل الأخوة السودانيين الذين نلتقيهم فينبوا فبنا روح المحبة والتأخي والتحية أيضا للشعب الياباني الذي مافتي يتعاون مع شعوب العالم من أجل الخير.

في عكس الصورة الحقيقية بالسودان ومن ثم انهالت علينا التبرعات والمتطوعون فالصهريج الرئيس بقرية الشريف حسب الله هو تبرع من أحد الفنانين اليابانيين المشهورين

حدثنا عن المشروع الذي نحن بصده الآن؟

هو مشروع صحة الأمومة والطفولة بقرية الشريف حسب الله وهو بدعم كريم من حكومة اليابان ممثلة في وكالة التعاون الدولي اليابانية (جاياكا) وقد حرصنا ان يكون مشروعنا متكاملًا اذ بجانب المركز الصحي أقمنا صهريجًا كما أسلفت بتبرع من أحد الفنانين اليابانيين ونسعى لتوصيل الكهرباء حتى يكون العمل متكاملًا ونسعى أيضا بالتعاون مع حكومة الولاية وجامعة القضاة في ان تشمل الخدمات كل قرى الشريف حسب الله وعددها حوالي خمس عشرة قرية بمحلية الفشة .

وكيف يجري العمل بالمجمع؟

المجمع يعمل على ثلاثة محاور الأول هو المحور العلاجي وذلك بعلاج الحالات التي تاتينا مباشرة والمحور الثاني هو المحور التوعوي وذلك بنشر الوعي الصحي وتدريب الزائرات الصحيات وكيفية الاهتمام بصحة الحامل وجنينها وبعد ذلك المرضع ووليدها والمحور الأخير



ما راوا كما نشطنا في إرسال سودانيين الى اليابان ليتعرفوا بالشعب الياباني ويعرفوه بالشعب السوداني وهكذا أفلحنا

كان اول ما قمت به او قمنا به في المنظمة هو جلب المتطوعين الى السودان ليروا الأوضاع بانفسهم ويعودوا ليعكسوا

الدكتور نابوكى كاواهارا أنموذج للطبيب الإنسان والدبلوماسي العارف بهامه في تجميل وتعريف بلده للأخريين كان يعمل طبيبا ودبلوماسيا بسفارة بلاده لدى السودان الى ان وقعت الولايات المتحدة الامريكية الحظر على البلاد وهو الحظر الذي كان يجب ان تطيقه كل الدول التي تربطها علاقات بالولايات المتحدة ومنها بلاده بالطبع لذلك لم يجد بدا من التحول كليا الى العمل الطوعي راكلا الوظيفة الدبلوماسية ومفضلا عليها العمل الانساني فهو يقول انه وجد في شعب السودان ما يجبره على ذلك الرائد التقت الياباني ابو عمه في رحلة الى القضاة في قرية الشريف حسب الله بمحلية الفشة والتي اتخذها كاواهارا مركزا لتقديم خدمات منظمته روشنانتيس وهناك كان لنا معه لقاء تناول العديد من الجوانب فإلى مضابط حوارنا معه:

حوار: عمر الكردفاني

دكاواهارا حدثنا بعلاقتك مع السودان والسودانيين؟

كنت أصلا أعمل طبيبا للسفارة اليابانية بالسودان منذ ما قبل العام الفين وبما ان الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جاياكا) وكالة حكومية فكان من واجبي دعم برامجها في السودان فكان ان نشطت في برامجها المختلفة وتعلقت بالسودانيين البسطاء واحببت الريف السوداني وبساطة الله وطيبتهم وكرمهم .

وما الذي حولك إلى العمل الطوعي غير الحكومي؟

بعد ان تعمقت صلاتي بالسودانيين صدر القرار الدولي بحصار السودان في ٢٠٠٢ وبما انني دبلوماسي فكان لزاما علي ان اترك العمل بواحد من اثنين السفارة او العمل الانساني فاخترت عملي الانساني فاستقلت وبدات الملم اطرافي للعمل اولا في مستشفى ابن سينا كمتطوع ثم خرجت الى الريف السوداني وبدات في تكوين منظمة روشنانتيس.

ماذا يعني الاسم روشنانتيس؟

عندما قدمت استقالتني من العمل الدبلوماسي نعتني زملائي الدبلوماسيون والأطباء بانني مثل دون كيشوت (محارب طواحين الهواء) وبما انني مقتنع بما اقوم به فقد سميت منظمتي (روشنانتي) وهو حصان دون كيشوت ولما اقتنع بفكرتي الكثيرون وانضموا الي خاصة بعد ان سافرت الى اليابان وبشرت بها هناك تحول الاسم الى الجمع (روشنانتيس) ما هي المعوقات التي جابهتك في عملك؟



جنوبو مناطق التماس يعملون من أجل الوحدة

الشيخ بيش : مشاكل السودان زرعا المستعمر

فدوى شواي : مناطق التمازج تربطها علاقات اجتماعية قوية

كوسوفو) ولكن وحدة السودان مسألة حتمية تملبها مصلحة الاجيال الحاضرة والقادمة وان انقسام السودان يعني مزيدا من عدم الاستقرار لجنوبه وشماله .

تديدا للطاقات التي ينفي ان تواجب التوجه العالمي الداعي للتوحد كما هو الحال في الاتحاد الاوربي وتوحد ألمانيا وفرنسا التي دامت حربها سنوات عديدة خير شاهد على ذلك بجانب تنفيذ مزيد من المشروعات ذات الجدوى الاقتصادية والاجتماعية بمناطق التماس على ان تكون مشروعات زراعية، انتاجية تسهم في نهضة الانسان.

ويقول احمد عبد الرحمن محمود قديت ان الوحدة هي خيارنا ولها فوئد جمة لا تحصى ولا تعد اولها ان المواطنين في الشمال والجنوب تربطهم روابط اجتماعية مثل الزواج وحق التملك فتجد شمالي لديه في جنوب السودان املا من العقارات وحتى المشاريع الزراعية وكذلك تجود جون في الخرطوم يملك بيتا وشركات تجارية فكيف تفكر في انفصال شعب مثل هذا تربطهم روابط ومصالح كثيرة تجارية واجتماعية. والسودان في ظل دولتين سوف يصبح مسرح جريمة عبر القارات .

يرى ابوطالب احمد الصديق ان انفصال الجنوب سوف يسبب في خلق مشاكل بين الشمال والجنوب التي يمكن ان تمتد الى الدول الإفريقية المجاورة مثل افريقية الوسطى وغيرها.



لهذا يجب ان نستفيد من عنصر هذا الارتباط وتوجيهه ايجابا نحو الوحدة مثلا نجد ان المسيحية والدينكا يتبادلون الهجرات و المنافع في شراء وبيع السلع اثناء توغل المسيحية في اراضي الدينكا والعكس ولهذا نجد ان التبادل التجاري للسلع والمنافع يمكن ان تمثل نقطة التقاء وعملا رئيسيا لوحدة البلاد. واذ ان لا يبد من الاستفادة من اخطاء الآخرين مثل الاتحاد (السوفييتي والبوسنة والهرسك وصربيا ويوغسلافيا وكذلك الحال

التي تواجهها لكن سوف تتجاوز هذه العقبات .

الا انه اكد ان للشباب والطلاب دورا محوريا و طليعا لدعم مسيرة السلام وتأمين الوحدة الوطنية وخلق مبادرات من اجل ان يظل هذا الوطن واحدا موحدًا. فكانت مبادرة الملتي الشبابي الطلابي بمناطق التمازج لدعم الوحدة ذلك الجسم الطوعي الذي يتكون من (روابط طلابية - هيئات شبابية - و قيادات شبابية و طلابية اصلا من التمازج الجنوبية والشمالية بهدف تقوية وتعزيز

محمد ان مناطق التمازج هي المناطق الشمالية والجنوبية ذات التنوع الثقافي المتداخلة في العادات والتقاليد والمصالح المشتركة والروابط الاجتماعية من خلال التعايش السلمي بين هذه القبائل منذ زمن طويل مما ادى الى خلق نوع من الروابط الاجتماعية الخاصة المتمثلة في التزاوج والتصاهر بين إنسان هذه المناطق ومما لا شك فيه ان تنفيذ اتفاقية السلام الشامل في بلادنا تسير على خطى ثابتة رغم التحديات الداخلية والخارجية

من اجل التبشير بمزايا الوحدة و شرح مخاطر الانفصال علي و المواطن في جنوب السودان .

وكشف عضو لجنة الاستفتاء لولاية عالي النيل زهير حامد سليمان عن ضمان نزاهة وشافية الاستفتاء و دعاء كل ابناء مناطق التمازج ان يعملوا من اجل الوحدة، وبين ان هناك اكثر من مليون ونصف مواطن جنوبي وحدوي في اعالي النيل يعتبرون رصيذا اولي لعملية تعزيز الوحدة .

وقال امين الملتي سعيد جامع

وذهبت وزيرة الدولة بالبيئية فدوى شواي دينق الى ان مناطق التمازج تربطها علاقات اجتماعية قوية وان انفصال الجنوب سيثقل وزرة مناطق التمازج لما تربطها من علاقات من الصعب جدا فصلها و شددت على اهمية دعم الوحدة و اضافت ان الاستفتاء علي حق تقرير المصير اذا قاد لانفصال الجنوب فان المواطن الجنوبي سيكون اول واكثر الناس تضيرا من هذه العملية و قالت ان علي الجميع الذهاب الي الارض والجلوس مع المواطنين

حذر مستشار الرئيس الجمهورية الشيخ بيش كور من خطورة انفصال جنوب السودان علي مناطق التمازج بين شمال السودان وجنوبه مشيرا الي ان السودان اصبح وطننا واحدا منذ عهد الحكم الانجليزي و نبه بيش الي ان المستمر كان يسعى لخلق تفرقة اجتماعية بين ابناء الوطن الواحد وتابع هذا هي اسباب روح مشاكل السودان و دعا ابناء الجنوب بالعمل من اجل تعزيز الوحدة .

استطلاع : اسماعيل دومنك